

من أحكام القرآن الكريم | 54 من 75 | سورة المائدة | الآية 72 -

23 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الخامس والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

وصلنا في الحلقة السابقة الى قوله سبحانه وتعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه لما قتل احد ابني ادم اخاه وصار جثة فانه ضاقت حيلته ماذا يصنع - 00:00:30

بهذه الجثة لانه اول قتل وقع في الارض ولم يسبق ان وقع مثله فلذلك تحير في جثة اخيه ماذا يصنع قيل انه كان يحمله معه الله سبحانه وتعالى اراد ان - 00:01:01

يبين له كيف يصنع بهذه الجثة ويريه من التعب فبعث الله اي ارسل غرابا وهو الطائر المعروف يبحث في الارض يحرق في الارض برجله لاجل ان يريه يعلمه كيف يواري اي كيف يخفي - 00:01:38

ويستر سوءة اخيه اي جثته لان جثة القتل عورة يجب ان تستر كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتا تندم لما رأى ذلك اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب اواري سوات اخي - 00:02:17

تندم من ذلك يقال ان الغراب قتل غرابا اخر. فحفر له ودفنه. فابن ادم اقتدى به في ذلك فحفر لـ اخيه ودفنه اوارية سوء تآخي فاصبح من النادمين من النادمين على عدم معرفته ماذا يفعل - 00:02:47

بجثة اخيه وان الغراب صار خيرا منه في ذلك ولم يندم على قتل اخيه وانما ندم على ما حصل منه من الحيرة في شأن جثته هذا هو الظاهر والله اعلم - 00:03:26

وان كان الندم على قتل اخيه فهذا توبة والله اعلم قال الله سبحانه وتعالى معقبا على هذه القصة ومحذرا من تكررها وسفك الدماء بغير حق قال من اجل ذلك - 00:03:49

اي من اجل ما حصل من ابن ادم مع اخيه كتبنا على بني اسرائيل كتبنا على بني اسرائيل اي فرضنا عليهم وشرعنا لهم انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض - 00:04:15

وكانما قتل الناس جميعا من قتل نفسا بغير نفس يعني بالقصاص او فساد في الارض كقطاع الطرق و دعاة الضلال والاحاد الذين ينشرون الاحاد والكفر وكذا وغير ذلك من انواع الفساد الذي ينشر الفساد في الارض - 00:04:43

في العقيدة او في الدماء او في اموال الناس يتعدى على حرمتهم في في عقيدتهم وفي دينهم وفي اموالهم فانه مفسد في الارض انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فالنفس لا تقتل الا بحق - 00:05:18

وهذا الحق اما ان يكون قصاصا نفس بنفس كما قال جل وعلا وكتبنا عليهم فيها اي التوراة ان النفس بالنفس او يقتل في لانه مفسد في الارض باي نوع من - 00:05:53

الفساد المتعدي على الناس فان قتله في غير هاتين الجريمتين انه انه معصية عظيمة كما قال جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه - 00:06:15

واعده له عذابا عظيما وهنا قال جل وعلا فكأنما قتل الناس جميعا لانه اذا تجرأ على قتل نفس واحدة بغير حق. فانه يتجرأ على بقية
في النفوس وكذلك يسن لغيره - [00:06:45](#)

يسن لغيره قتل النفوس بغير حق فيكون كمن قتل الناس جميعا ومن احيها اي احيا نفسا حافظ عليها من من القتل او من الهلاك
فكأنما احيا الناس جميعا لانه اذا احيا نفسا واحدة - [00:07:09](#)

فان ذلك يعود على احياء النفوس الكثيرة وكذلك يسن لغيره احياء النفوس فتنتشر الحياة في الناس والاحسان واحترام الدماء
وبذلك يحصل الاطمئنان والامان على النفوس كما قال جل وعلا ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون. قال الله جل -
[00:07:40](#)

وعلى ثم ان كثيرا منهم اي من بني اسرائيل بعد ذلك اي بعد هذا الذي كتبه الله عليهم في الارض لمسرفون فلم يحترموا عهد الله
ومواثيقه وما كتبه عليهم من احترام النفوس - [00:08:15](#)

بل اسرفوا بالقتل حتى الانبياء كانوا يقتلونهم ويقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس ويعيئون في القتل فكان ذلك جريمة مطردة
في بني اسرائيل مع ان الله كتب عليهم ما ذكره - [00:08:40](#)

في هذه الاية وكتب عليهم القصاص للنفوس ومع هذا لم يرتدعوا ولم يكفوا عن قتل النفوس بغير حق. ثم ان كثيرا منهم ولم يعمم
الحكم عليهم كلهم وانما قال كثيرا منهم - [00:09:08](#)

وفيهم من هو ملتزم بامر الله وطاعته ومحترم للنفوس ولكن الكثير منهم وهذا ذم لهم كانوا على عكس ذلك والى الحلقة القادمة باذن
الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:38](#)